

السلامة والقدرة على التكيف
والتواصل الاجتماعي :
دليل لمطوري المناهج الدراسية

عرض عام
تطوير المناهج
الدراسية من أجل
تعزيز السلامة
والقدرة على
التكيف والتواصل
الاجتماعي

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5
- 6
- 7
- 8



منظمة الأمم المتحدة
للتنمية والعلم والثقافة



المكتب الدولي
للتربية



المعهد الدولي
للتخطيط التربوي



PROTECT EDUCATION IN SECURITY AND CONFLICT
ضمان التعليم في ظروف الصراع والعدام الأفغان

A programme of education above all™

معلومات عن الكتب

هذا الكتاب هو واحد من سلسلة تتألف من ثمانى كتب لتطوير المناهج الدراسية، ترکز على تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسک الاجتماعي في جميع مكونات المناهج الدراسية. ويجب قراءة الكتب إلى جانب المواد الأخرى المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية (راجع قسم الموارد الرئيسية لكل كتاب للحصول على المزيد من التفاصيل). وتشمل السلسلة ما يأتي:

- مسرد المصطلحات
- كتاب 1 - عرض عام: تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسک الاجتماعي
- كتاب 2 - البداية: كيف ننظم العملية؟
- كتاب 3 - المضمون الرئيسي: ما هي نتائج التعلم المنشودة؟
- كتاب 4 - مراجعة المناهج الدراسية: أين نحن الآن وما نريد تحقيقه؟
- كتاب 5 - مقاربة المناهج الدراسية: كيف نحقق أهدافنا؟
- كتاب 6 - الكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى: ما هي الرسائل الأساسية التي نريد نقلها وكيف يتم ذلك؟
- كتاب 7 - تنمية قدرات المدرسين: كيف ندعم ونتدريب المدرسين؟
- كتاب 8 - التقدير والتبني والتقييم: كيف نعرف ما تعلمه الطلاب؟

نشر للمرة الأولى من قبل:
المعهد الدولي للتخطيط التربوي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(IIEP-UNESCO)
Info@iiep.unesco.org
www.iiep.unesco.org

إن وجهات النظر والأراء الواردة في هذا الكتاب هي آراء الكاتب ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط. التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا الكتاب لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط التربوي فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو حدودها أو تخومها الرسمية.

تم نشر سلسلة كتب موازية عن دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسک الاجتماعي في خطط وسياسات التعليم.

السلامة والقدرة على التكيف
والتواصل الاجتماعي:
دليل لمطوري المناهج الدراسية

كتيب - 1
عرض عام

تطوير المناهج الدراسية من
أجل تعزيز السلامة والقدرة على
التكيف والتواصل الاجتماعي

شكر وتقدير

قامت كل من جينيفر باتون Jennifer Batton (مستشاره)، وأمابولا ألاما Amapola Alama (مكتب التربية الدولي IBE)، ومارجرت سينكلير Margaret Sinclair (برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC) بكتابة الكتب الدراسية بالمناهج؛ وقام كل من لين بيتشي Lynne Bethke (معهد Interworks) وجان برنار Jean Bernard (Spectacle Learning Media) بتحريرها. وقدمت ملاحظات قيمة من قبل كل من أنتون دي جروي Anton de Grauwe (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي IIEP)، ومارلا بيتال Marla Petal (هيئة إنقاذ الطفولة).

اختصارات

الحد من مخاطر الكوارث	DRR
تعلم كيفية العيش معاً	LTT
منظمة غير حكومية	NGO

قائمة المحتويات

تصدير	4
مقدمة	8
الخطوة الأولى : تحديد الوسائل التي تمكن التعليم	9
من مساعدة الأطفال والشباب	
ليكونوا آمنين وقدررين على	
التكيف والتماسك الاجتماعي	
الخطوة الثانية : اعتماد مقاربة واقعية من أجل	14
تحقيق التأثير على المنظومة	
كل	
الخطوة الثالثة : وضع خطة عمل لتطوير	17
المناهج الدراسية	
الخطوة الرابعة : بناء الدعم القوي من المعندين	19
وأصحاب المصلحة	
المراجع الرئيسية	22
معلومات عن البرنامج	24

تصدير

ينقد المضمون التربوي والخطاب التعليمي المُراعي لظروف الأزمات الحية، كما أنهما يوفران التكاليف. فبفضلهما يحمي التعليم كلا من المتعلمين ومجتمعاتهم من خلال توفير المشورة التي تنفذ الأرواح في حالات الطوارئ إذ يمكن للخطاب التعليمي الجيد أن يوفر تكلفة إعادة بناء أو إصلاح البنية التعليمية والمواد التعليمية باهظة الثمن؛ أما على المدى البعيد، فيعزز المضمون التربوي والخطاب التعليمي المُراعي لظروف الأزمات من مرؤنة النظم التعليمية، ويساهمان في ضمان سلامة المجتمعات والمؤسسات التعليمية وتماسكها الاجتماعي.

لقد تم توثيق الأثر المدمر لكل من النزاعات والكوارث على الأطفال وعلى النظم التعليمية. ولقد نتج عن هذا الأثر المدمر نمو حس ملح في جميع أنحاء العالم تجاه ضرورة المشاركة في الاستراتيجيات التي تقلل من المخاطر. إذ من المحتمل أن يتاثر 175 مليون طفل بالكوارث سنوياً خلال العقد الحالي (Penrose and Takaki 2006)، بينما زادت نسبة الأطفال المتضررين في سن المرحلة الابتدائية بالبلدان المتأثرة بالصراعات من 42 في المائة من المجموع العالمي عام 2008 إلى 50 في المائة عام 2011.

لهذا، لا يمكن إنكار الحاجة الملحة لتطوير المضمون التعليمية وخطط القطاع التي تواجه هذه المخاطر. وتهدف سلسلة الكتب إلى دعم وزارات التعليم للقيم بهذا الأمر تحديداً، مع التركيز بصورة مشتركة على الأمان والقدرة على مواجهة الكوارث وضمان التماسك الاجتماعي. وهي سلسلة تتكون من ستة كتب حول خطاب التعليم وثمانية كتب إضافية حول وضع المناهج، وتعتبر جميعها ثمرة للتعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن والمعهد الدولي للخطاب التعليمي التابع لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو. ولقد تأسس هذا التعاون وإطار العمل بأكمله على جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة وآخراً لهم، بما في ذلك منظمة اليونيسف وبرامجها المعنى ببناء السلام والتعليم ودعم قدرات المعرفة.

تتمثل مهمة المعهد الدولي للخطاب التعليمي التربوي (IIEP-UNESCO) في تعزيز قدرات البلدان على الخطاب وإدارة نظم التعليم لديها من خلال التدريب والبحث والتعاون الفي. هذا بالإضافة إلى أن المعهد الدولي للخطاب التعليمي اكتسب خبرات في قضايا التعليم في حالات الطوارئ والاستعداد لمواجهة الكوارث. ولقد أدى برنامج المعهد حول التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء إلى إعداد دليل بشأن خطاب التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء، كما أدى إلى إنجاز مجموعة من الدراسات الوطنية والموضوعاتية.

ولقد اضطلع أيضاً بالتعاون وتنمية القرارات في البلدان المتأثرة بالنزاعات مثل أفغانستان وجنوب السودان وتشاد، وقام بتطوير أدوات خطاب مراعية لظروف الأزمات وجرّبها في غرب وشرق أفريقيا.

إن برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) هو برنامج تابع لمؤسسة

التعليم فوق الجميع التي أنشأتها صاحبة السمو القطري الشيخة موزة بنت ناصر. ويهدف برنامج التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن إلى تعزيز الحق في التعليم وحمايته – على كافة مستويات النظم التعليمية – في المناطق المتاثرة أو المهددة بالأزمات أو انعدام الأمن أو النزاع المسلح. ويدعم برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن جمع وتصنيف البيانات الخاصة بالهجوم على التعليم وتعزيز الحماية القانونية لانتهاكات القانون الدولي المرتبطة بالتعليم. كما يعمل برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن من خلال الشركاء للمساعدة على تطوير البرامج التعليمية المراقبة لظروف النزاع وعلى تقليل مخاطر الصراع أو تكرار حدوثها.

يدعم مكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو البلدان لتعزيز ملائمة وجودة المناهج التي تهدف إلى تحسين القدرات الأساسية مثل الإلام بالقراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة، وتتناول موضوعات باللغة الأهمية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مثل التكنولوجيا الحديثة والقيم والتنمية البشرية المستدامة والسلام والأمن والحد من مخاطر الكوارث.

ويقدم مكتب التنمية الدولي خدمات من قبيل إسداء المشورة الاستراتيجية، وتقديم الدعم الفني الذي يُصاغ بما يتلاءم والاحتياجات الخاصة بكل دولة، والمساعدة على تطوير القدرات قصيرة وطويلة الأمد؛ كما يوفر مكتب التنمية الدولي للبلدان المعنية فرص الولوج إلى أحدث المعارف في مجال المناهج والتعلم.

وتشتند هذه السلسلة من المنشورات التي تعد ثمرة التعاون بين المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو وبرنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو إلى الخبرات الخاصة لكل وكالة من هذه الوكالات. ونهدف عبر هذه الكتب، إلى دعم موظفي وزارات التعليم على المستوىات المركزية والجهوية والإقليمية والمحليّة لدعم نظم التعليم الآمنة والمرنة وتشجيع التماسک الاجتماعي من خلال السياسات والخطط والمناهج الملائمة الموضوعة من قبل قطاع التعليم. وتلبي هذه المبادرة حاجة فعلية للدعم من خلال الدمج المنهجي للتدابير المراقبة لظروف الأزمات في كل خطوة من خطوات عملية تخطيط القطاع وفي مراجعة المنهاج والمضامين التربوية وعمليات التطوير. فمن خلال تبني المضامين التربوية والتخطيط التعليمي المُراعي لظروف الأزمات، ستكون وزارات التعليم قادرة مع شركائها على التحكم في عوامل التغيير للوقاية من المخاطر، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمعات تنعم بالسلام على نحو مستدام.

سوزان جرانت لويس
مديرة معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي IIEP

مانسيتساما روبي
مديرة – مكتب التربية الدولي IBE

مارك ريتشنموند
مدير - برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC

كتيب 1 - عرض عام

بإيجاز

- الأستاذ أساليب التدريس المناسبة لظروف الفصول الدراسية .
- يعتبر دمج المضمون الذي يتعلّق بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي أساس التنفيذ الناجح للمناهج الدراسية المُطورة .
- لكي يقوى التعليم التماسك الاجتماعي ويحد من مخاطر الكوارث، لابد من العمل على نطاق المنظومة ككل من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف لجميع الأطفال والشباب.
- يعزز التعليم الجيد المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم من أجل إفادة الطلاب ومجتمعهم والأمة.
- يجب أن يتضمن المنهاج الدراسي الذي يعزز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي مضمونا داعماً لتعلم كيفية العيش المشترك والتعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث.
- يتطلب التنفيذ الفعلي لتطوير المناهج الدراسية، تطوير المضمون الذي يحفز الطلاب ويستند إلى مواقفهم الحياتية، وتبني

يعتبر هذا الكتيب التمهيدي الأول في سلسلة تتّألف من ثمانى كتيبات تبيّن كيفية معالجة السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في كل مرحلة من مراحل تطوير المناهج الدراسية وعملية التنفيذ. ويشرح سبب وجوب تعزيز تركيز وزارات التربية والتعليم على السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في مناهجها الدراسية. ويقدم هذا الكتيب عرضاً عاماً للخطوات الالزامية لتحقيق ذلك. وتقدّم الكتيبات المتبقية في هذه السلسلة توجيهات مفصلة عن هذه العملية.

مقدمة

تؤثر الكوارث والنزاعات سلبياً على الملايين من الناس كل عام، فتسبب وفيات وإصابات لا داعي لها، كما أنهاتدمر البنية الأساسية الحيوية، بما في ذلك المدارس. لذلك يتعمّن على جميع الجهات المعنية، بما فيها تلك الموجودة في قطاع التعليم، العمل معاً لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي من أجل حماية الأرواح وضمان تطوير مجتمعاتهم في المستقبل.

تحتفي كل بيئة عن باقي البيئات وتنطوي على مخاطر مختلفة. ومع ذلك، يُستثنى عدد قليل من البلدان من المخاطر الطبيعية أو التوترات السياسية والاجتماعية، مثل العنف المرتبط بالعصابات أو بالمخدرات. لذلك، يجب أن يشارك المسؤولون في قطاع التعليم في إجراء تحليلاً شاملًّا دقيقاً للمخاطر التي تؤثر على السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي في بيئاتهم. ويساعد هذا النوع من التحليل في الكشف عن الثغرات الموجودة في المناهج الدراسية أو الجوانب التي تحتاج إلى التطوير من أجل تعليم الأطفال والشباب المزيد عن المخاطر الموجودة في بيئاتهم، وكيفية التعامل معها بشكل أفضل، وكيفية المشاركة في مجتمعات أقوى وأكثر تماساً.

بما أن الهدف الأساس للدراسة هو إعداد الأطفال والشباب للحياة، فإنه لا يمكن تركيز المناهج الدراسية على القراءة والكتابة والرياضيات والموضوعات التقليدية الأخرى أو على إعداد الطلاب للنجاح في الامتحانات فقط، بل يجب أيضاً أن تزود الطلاب بالموارد اللازمة التي يحتاجونها للتصدي للتحديات التي تواجه مجتمعاتهم، وكذلك المشاكل التي ستتشكل في حياتهم. ويساعد التعليم المناسب ذو النوعية الجيدة الأطفال والشباب على تنمية مهاراتهم

الإطار 1-1

- **فهم السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي**
- **السلامة: ضمان حماية ورفاه المتعلمين والعاملين في المدرسة وسلامة المرافق.**
- **القدرة على التكيف: تمكين نظم التعليم والمتعلمين من مواجهة الصدمات والضغوط والتكيف معها وتجاوزها بطرق تعزز السلامة والتواصل الاجتماعي.**
- **التواصل الاجتماعي: تعزيز الشعور بالانتماء والقبول لدى الآخرين والرغبة في المساعدة في صالح العام.**

وسلوكياتهم وقيمهم التي ستبقيهم آمنين وتطور قدرتهم على التكيف وتساعدهم لكي يصبحوا مواطنين مسؤولين يشاركون في بناء عالم أكثر سلاماً وازدهاراً وتماسكاً. لذلك، تركز هذه السلسلة على ما يتعمّن على وزارات التربية والتعليم فعله، على مستوى المنظومة التربوية ككل، لتحقيق هذه الأهداف، حتى في ظل الظروف الصعبة. وتلقى نظرة، وخاصة، على كيفية تحقيق ذلك من خلال دمج السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي في المناهج الدراسية. وتشرح سلسلة كتيبات التخطيط المصاحبة كيفية ودواعي وجوب دمج وزارات التربية والتعليم هذه المسائل في سياسات وخطط قطاع التعليم.

خطوات لتنظيم دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية

- تحديد الوسائل التي تمكن التعليم من مساعدة الأطفال والشباب ليكونوا آمنين وقدررين على التكيف والتماسك الاجتماعي.
 - اعتماد مقاربة واقعية من أجل تحقيق التأثير على نطاق المنظومة.
 - وضع خطة عمل لتطوير المناهج الدراسية.
 - ضمان الدعم القوي من المعندين وأصحاب المصلحة.
-

الخطوة الأولى:

تحديد الوسائل التي تمكن التعليم من مساعدة الأطفال والشباب ليكونوا آمنين وقدررين على التكيف والتماسك الاجتماعي.

قبل الشروع في تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، من الضروري، أولاً، تحديد أنواع المخاطر الموجدة في المجتمعات والمدارس. وبساعد تعریف المخاطر الوطنية الحالية المحددة ضمن البيئات المحلية والاجتماعية على توضیح کیفیة مساهمة المناهج الدراسیة فی تخفیف حدة تأثیرها. ويمكن أن تنظر وزارات التربية والتعليم في ذلك من خلال التركیز على:

- السلامة – لكي يكون الأطفال والشباب والمعلمون آمنين في المدرسة وفي المنزل وفي مجتمعاتهم.
- القدرة على التكيف – لكي يتمكن الأطفال والشباب والمعلمون من التعامل مع أنواع مختلفة من الشدائـد في حياتهم وفي مجتمعاتهم.
- التماـسـكـ الـاجـتمـاعـيـ – لـكي يـشعـرـ الأـطـفالـ وـالـشـابـ وـالـمـعـلـمـونـ بـالـاحـترـامـ وـيـحـترـمـونـ جـمـيعـ أـفـرـادـ الـجـمـعـ،ـ دونـ تمـيـزـ،ـ ويـصـبـحـونـ مواـطنـينـ مـسـؤـولـينـ يـسـاعـدـونـ فـيـ بنـاءـ مجـتمـعـ مـسـالـمـةـ وـتـعـملـ بشـكـلـ جـيدـ.

رغم أن الكوارث والنزاعات أنواع مختلفة جداً من الأحداث، فإنها تشكل حميماً خطراً مباشراً على السلامة الجسدية والنفسيّة ورفاه الأطفال والمعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم، وتهدد كذلك بتعطيل حياتهم على المدى الطويل. وفقاً لذلك، يجب أن تعالج المناهج الدراسية هذه المسائل بطرق تحمي المدارس والمجتمعات من الأخطار المباشرة مع الحد من مخاطر الكوارث الوشيكة الواقعة والتخفيف من حدة تأثير التوترات والنزاعات المستمرة والمتركرة. (للحصول على مناقشة كاملة لكيفية تأثير الكوارث والنزاعات وتحركات السكان على نظم التعليم، راجع كتيب - 1 عرض عام: دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط لقطاع التعليم من سلسلة كتيبات التخطيط المصاغبة.)

ويمكن أن تسهم التدخلات التربوية إلى حد كبير في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، مع تحقيق فوائد كبرى للسلام. على سبيل المثال، في غواتيمالا، تضمنت اتفاقيات السلام عام 1996 تعهداً بتطوير التعليم ثنائي اللغة بين الثقافات، بهدف الحد من إقصاء السكان الأصليين ودعم بناء السلام. ومع ذلك، حسبما بين الكتيب 1 من سلسلة التخطيط، أظهرت الأبحاث وجود علاقة معقدة بين التعليم والنزاع (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (أيني)، 2011؛ اليونسكو، 2011). إذ يمكن أن يقوم التعليم بدور الدافع للنزاع كما يمكنه أن يكون أيضاً منصة لبناء السلام. ويمكن له أيضاً أن يؤدي إلى تفاقم مخاطر النزاع من خلال نشر الرسائل التمييزية لصالح فئة على حساب الآخريات، أو من خلال تقديم وتشجيع أشكال السلوك العنيف. وفي الوقت ذاته، يمكن أن يحد من مخاطر النزاع من خلال تهيئة بيئات تعلم إيجابية أو غير وضع مواد المناهج الدراسية التي تعزز التماสكي الاجتماعي، على سبيل المثال. وبالمثل، يمكن أن يساعد على التقليل من حدة تأثير الكوارث من خلال تعليم الأطفال كيفية التأهب والاستجابة للأخطار الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأعاصير.

وتعتبر مراجعة أهداف المناهج الدراسي نقطـة البداية لتطوير المناهج الدراسية حيث تمكن مراجعة أهداف المناهج الدراسي الوطني من معرفة ما إذا كانت تعالج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي وكيفية معالجتها، وما إذا كانت هناك حاجة لإضافة أو تتفقـح بعض الأهداف. وتـشمل أمثلـة هـذه الأـهداف الآتـي:

تعزز الأنظمة التعليمية السلامة وتحمي المتعلمين

- يصف ويوضح الطلاب تدابير السلامة الأساسية لاستخدامها في المدرسة والمنزل والمجتمع.
- يتعرف الطلاب على المخاطر أو الكوارث المحتملة التي قد تؤثر على مجتمعاتهم ويعرفون كيفية التأهب، وكذلك كيفية البقاء آمنين، عند حدوث الكوارث. يسمى هذا النوع من تطوير المناهج الدراسية أحياناً «الحد من مخاطر الكوارث»، وقد يشمل تدابير السلامة أيضاً.
- يثبت الطلاب أنهم يعرفون كيفية منع التسلط والتحرش القائم على النوع الجنسي أو اللغة أو فئة عرقية أو ثقافية أو خصائص أخرى والتصدي لها.

تعزز الأنظمة التعليمية القدرة على التكيف

- يبني الطلاب المعرف والمهارات والقيم والسلوكيات الالزمة لمواجهة التحديات، وتجاوز الصدمات والتكيف مع التغيرات التي تحدث في بيئاتهم، وبناء مستقبل إيجابي لأنفسهم ولأسرهم ومدارسهم ومجتمعاتهم وبلدانهم.
- يحدد ويصف الطلاب المهارات التي تساعدهم في التأهب والاستجابة لمخاطر الكوارث وانعدام الأمن والعنف والنزاعسلح، أو حتى النزاعسلح الذي يمكن أن يتكرر في بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.

تعزز أنظمة التعليم التماสكي الاجتماعي من خلال التعليم الجيد الذي يبني احترام الجميع

- يبني الطلاب المهارات والقيم من أجل العيش المشترك، كأفراد وفي المجتمع كله، بما في ذلك احترام التنوع وحل النزاعات والمواطنة المسؤولة. ويسمى هذا غالباً «تعلم كيفية العيش معاً»، الذي قد يشمل العناصر الرئيسية للقدرة على التكيف¹.

- يحصل الطلاب من جميع الفئات الثقافية واللغوية على الفرص التعليمية المنصفة من خلال سياسة لغة التدريس الوطنية التي توفر المواد التعليمية بلغتهم الأم، وخاصة خلال السنوات الأولى من التعليم.

يشكل دمج السلامة والقدرة على التكيف والتتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية تحدياً كبيراً لأي نظام تعليمي لأن المنشود يتجاوز اكتساب المعرفة القائمة على الموضوع ، إذ الواجب هو أن تزود المناهج الدراسية المعلمين بالأدوات الالزمة لإحداث بعض أشكال تغيير السلوك الذي سيقوي ويحول بيوره مجتمعاتهم بدلاً من اقتصار المناهج على المعرفة التخصصية. لذلك، يجب أن تعالج نتائج المناهج الدراسية المعرف والمهارات والقيم والموافق. وتشمل الأمثلة:

- المعارف: توصيل حقائق عن المخاطر الطبيعية وأثارها.
- المهارات: تنمية المهارات النفسية والاجتماعية التي تعزز القدرة على التكيف وعلى التعامل مع الظروف الصعبة لدى الأطفال والشباب.
- القيم: تعزيز المساواة والاندماج من خلال إجراء المناقشات في الفصل الدراسي وعن طريق التأكيد من ثلبيّة الاحتياجات التعليمية لجميع الأطفال في الفصول الدراسية.
- الموافق: قبول الآخر حتى عندما يكون مختلفاً.

¹ استخدم هذا المصطلح لأول مرة في التعليم: الكنز المكنون، تقرير مقدم إلى اليونسكو من اللجنة الدولية المعنية بال التربية والتعليم للقرن الحادي والعشرين (اليونسكو، 1996).

وتتعلق الموضوعات قيد النظر في سياق مراجعة المناهج بالطلاب بصفتهم أفراداً من الشعب. وبالتالي يكون السؤال الموجه هو كيف يمكن تعديل أو مراجعة المناهج الدراسي لكي ينمي الطلاب قيم احترام الآخرين والاهتمام بالسلامة والرفاهية لأنفسهم وللآخرين؟ أما بخصوص التعليم والتعلم الفعاليين، فإنها يحتاجان إلى تركيز واضح عليهما في المناهج الدراسية (راجع كتيب 5 للحصول على المزيد من مناقشة النهج لدمج هذه الموضوعات في المناهج الدراسية، في حين يتضمن كتيب 3 مناقشة أنواع محتويات المناهج التي تعالج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي).

سميت مبادرات المناهج الدراسية في هذا المجال بأسماء المختلفة، حسبما يوضح الإطار 1-2. غالباً ما يوجد تداخل بين المصاميم على الرغم من تباين درجات التركيز على هذا المكون أو ذلك عادة. ويمكن أن تسهم جميع مبادرات المناهج الدراسية المفصلة في الإطار 1-2 في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، مما يعني أنه من الممكن أن تعتمد وزارات التربية والتعليم على المبادرات القائمة أو اعتماد مبادرات جديدة على أساس احتياجات مناهجها الخاصة. وتترد معلومات إضافية عن هذه المبادرات المختلفة وكيفية تناسبها معاً في كتيب 3.

الإطار 2-1

مبادرات المناهج الدراسية التي تسهم في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

السلامة والحد من مخاطر الكوارث: إدخال تدابير السلامة والأمن الشخصي، جنباً إلى جنب مع التأهيل والإجراءات للتخفيف من حدة آثار الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان.

تعلم كيفية العيش المشترك

- يركز تعليم القيم والتعليم الاجتماعي والوجданى وتعليم مهارات الحياة على القيم الأساسية والمهارات النفسية والاجتماعية مثل الوعي الوجданى وإدارة الذات والتعاطف مع الآخرين واحترامهم ومهارات التعامل مع الآخرين، بما فيها نماذج حل النزاعات. هذه هي العناصر الأساسية التي تسهم في القدرة على التكيف.
- يشمل التعليم من أجل السلام القيم ومهارات الحياة ومهارات حل النزاع، وكذلك مقدمة لمفاهيم حقوق الإنسان. وينصب هذا التركيز على التسامح والاندماج اللذين يساهمان في التماسك الاجتماعي.
- يشمل تعليم حقوق الإنسان وتعليم المساواة بين الجنسين المهارات والقيم الأساسية مثل التعاطف مع الآخرين واحترامهم وتجنب الكليشيهات والتحيز والإقصاء والتفكير الانتقادى والمفاهيم المرتبطة بحقوق ومسؤوليات الإنسان مثل عدم التمييز. ويقدم تعليم حقوق الإنسان الصكوك الدولية لحقوق الإنسان مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية القضاء على

جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل وغيرها.

- تشمل التربية الوطنية معرفة المؤسسات المحلية والوطنية والدولية والحكم الرشيد وسيادة القانون والعمليات الديمocrاطية والمجتمع المدني والمشاركة. وتعليم المواطننة مشابه لذلك، ولكنه يدمج مفاهيم من منهاج المذكورة أعلاه حالياً. والهدف الرئيسي هو تعليم مواطني المستقبل ذوي الخلفيات المختلفة التعاون بسلام لضمان تلبية حقوق الإنسان الأساسية للجميع دون تمييز أو عنف من أجل بناء مجتمعات أقوى وأكثر قدرة على التكيف وأكثر تماساكاً.
- يشمل تعليم المعايير الإنسانية تعليم القيم والإجراءات الازمة لرعاية المحتاجين دون تمييز. ويشمل أيضاً مقدمة للمبادئ التي تتضمن القانون الإنساني الدولي (هي قوانين الحرب) من أجل الحد من المعاناة في أوقات النزاع المسلح.
- يهدف إصلاح تعليم التاريخ إلى الابتعاد عن وجهة النظر الأحادية للماضي نحو منهاج يعترف بوجهات النظر المتعددة. ويجب تنفيذه عندما يحين الوقت لاتباع منهاج المعندين وأصحاب المصلحة المتعددين، وليس بالضرورة في أعقاب النزاع العنيف أو التغيير السياسي.

المصدر: مقتبس من سنكلير، 2013: 14-16؛ والوكالة الألمانية للتعاون التقني، والمكتب الدولي للتربية - اليونسكو، 2008: 64-67.

لا يوجد مصطلح واحد مقابل لجميع جوانب المناهج الدراسية التي نوقشت في هذه الكتب. لذا، يعتمد كل بلد المصطلحات التحفيزية والملائمة لسياقه الوطني. ومن أجل الوضوح، غالباً ما يستخدم في جميع هذه الكتب، مصطلحات "الحد من مخاطر الكوارث (DRR)" و "تعليم كيفية العيش معاً (LTLT)" كاختصارات لتعطية العديد من الموضوعات المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي الواردة في الإطار 1-2. ومن المهم مناقشة مفرد المصطلحات والاتفاق مع الجهات المعنية الرئيسية قبل تنفيذ أي عمل في هذا المجال.

² جمعت الجوانب المحلية والوطنية والعالمية للمواطننة المسؤولة معاً مؤخراً تحت اسم "المواطننة العالمية" بصفتها جزءاً من مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة " التعليم العالمي أولاً".

الخطوة الثانية:

اعتماد مقاربة واقعية من أجل تحقيق التأثير على مستوى المنظومة كل

تقدّم هذه الكتيبات دليلاً لما يجب فعله من أجل إدخال أو تعزيز جوانب السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية الوطنية. فهي تقدّم اقتراحات بشأن ما يجب أن تفعّله وزارة التربية والتعليم، على مستوى المنظومة، حتى في ظل الظروف الصعبة، لتعزيز هذا البعد من تخطيط المناهج. والهدف من ذلك هو تبني مقاربة واقعية ومستدامة. إن الإنجاز الفعلي لإجراء صغير على نطاق واسع، يظهر أكثر إيجابية من البرنامج المعتقد الذي تم تجاهله بسبب الظروف السائدة. لذا، يجب أن تكون وزارة التربية والتعليم وشركاؤها واقعيين بشأن ما يمكن تحقيقه.

الإطار 1-3

التغطية على مستوى المنظومة مقابل البرامج المحلية «المكثفة»

تستلزم التغطية على مستوى المنظومة الإجراءات التي تتمتع بالقدرة على إحداث تغييرات في كل مدرسة. ومثال على ذلك هو تطوير أو تنقيح الكتب المدرسية لتعزيز التعلم من أجل السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي (بما في ذلك تعلم كيفية العيش معاً والحد من مخاطر الكوارث)، وتعديلها وفقاً لواقع أحوال الفصول الدراسية الحالية. وهناك طريقة أخرى ذات امتداد واسع هي البرامج الإذاعية التي تكمّل مبادرات المدارس.

وفي المقابل، تشمل البرامج «المكثفة» عموماً التفاعل الشخصي من خلال الأنشطة التجريبية المصممة لتغيير القلوب والعقول تغييراً عميقاً، وتتفّذ على نطاق أصغر. وهي تحتاج إلى المعلمين المدربين تدريباً خاصاً والدعم المستمر للمعلمين، وكذلك الفصول الصغيرة، وعادة، إلى وقت إضافي في جدول الدراسة. ويتم تنفيذها بنجاح في أوساط محلية مثل مخيّمات اللاجئين وكليات تدريب المعلمين والبرامج التعليمية لمنظمة غير حكومية.

وتمثل إحدى المشاكل الأساسية الكامنة في التعليم من أجل تعلم كيفية العيش معاً والحد من مخاطر الكوارث في أنه لا يمكن عادة إدخال البرامج التجريبية، التي تمثل المعيار النموذجي للتعليم المغير للسلوك، على مستوى المنظومة ككل لأسباب عملية. وإذا كانت هناك العديد من المبادرات في هذا المجال، فإن نجاحها غالباً ما يعتمد على وجود الكثير من الموارد، وبخاصة المعلمين المدربين تدريباً جيداً والحصول صغيرة الحجم. ويمكن أن تكون هذه البرامج «المكثفة» مفيدة للغاية للطلاب، ولكن لا يمكن، في معظم الحالات، تعليمها على المستوى الوطني بشكل فعال. إذ غالباً ما يكون لهذه البرامج تمويل قصير الأجل فقط، مما يؤثر أيضاً على استدامتها والحصول عليها. لذا، من المهم أن تخطط وزارات التربية والتعليم لتعيين التعزيزات لتطوير المناهج الدراسية التي يمكن تنفيذها على مستوى جميع مكونات النظام بالاعتماد أساساً على القدرات المحلية القائمة.

صممت هذه الكتيبات في المقام الأول لدعم وزارات التربية والتعليم في النظر فيما

يمكن فعله، من الناحية الواقعية، على مستوى المنظومة كل لتنفيذ تطوير المناهج الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تحت وزارات التربية والتعليم المنظمات المعنية على دعم البرامج “المكثفة”， بما في ذلك في مجالات الاحتياجات الخاصة.³ ويجوز أن تختار الهيئات التعليمية دعم تشكيل شبكة من المدارس التي تنفذ البرامج ”المكثفة“ المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. على سبيل المثال، في سريلانكا، نفذت 200 مدرسة برنامج التعليم من أجل التماسك الاجتماعي (ديفيس، 2013). وبالمثل، في كولومبيا، ساعدت جامعة الأنديز والعديد من المنظمات غير الحكومية المدارس المختارة في تنفيذ إطار كفاءات المواطن الوطني التابع لوزارة التربية والتعليم الكولومبية (نيتو ولوانا، 2013). ويمثل برنامج المواطن المسؤول المقدم في المدارس الثانوية في أجزاء من بوروندي التي عاد إليها اللاجئون مثلا آخر على البرامج المكثفة (سيرفاس، 2013) التي تعزز جهود الحكومة.

قد تكون هناك حاجة إلى تبني مقاربة أقل طموحا للتنفيذ على مستوى المنظومة كل في الظروف الصعبة أحيانا. على سبيل المثال، يمكن دمج الرسائل الرئيسية عن السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في الكتب المدرسية واستخدام القصص كوسيلة لإشراك قلوب وعقول الطلاب، وهي بذائل في المتناول. ولكن تبقى هناك تحديات كبيرة، مثل بناء مضمون محلي يرتبط بالطلاب وحياتهم الواقعية والتحديات والخيارات. وبما أن المحتوى المتعلق بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي هو عن الحياة البشرية والتنظيم الاجتماعي، فإنه يتطلب أكثر من التغطية السطحية في الفصول الدراسية أو البحث على شبكة الإنترنت. إن وضع المحتوى المحلي الجيد يتطلب تدريبا منظما تنظيميا جيدا للمعلمين والمؤلفين لكي يكتسبوا كفاءات تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، وأيضا الدافع المصاحب لتمكنهم من التفاعل والكتابة للشباب والمعلمين في مختلف المناطق والفنانات الاجتماعية. كما يجب أيضا أن يزود هذا التدريب المؤلفين والمصوريين بالمهارات اللازمة من أجل وضع قصص وروايات تحفيزية وتشجيعية.

ويعتبر تنظيم هذه العملية أمرا إشكاليا، خاصة إذا كان إنتاج الكتب المدرسية يتم عبر تدخل ناشرين وطنيين أو دوليين، لأن الناشرين من القطاع الخاص قد تقصهم الخبرة أو الموارد أو الوصول إلى تطوير المضمون المحلي الأنساب. وعندما يكون الحال هكذا، يجب أن تطلب وزارة التربية والتعليم تنظيم عملية لتطوير المضمون المحلي بما يمكنها من إثراء عملية إعداد الكتب المدرسية الجديدة والمواد التعليمية الأخرى، بل حتى تلك التي تتجه دور النشر الخارجية.

هناك تحدي آخر يواجه دمج كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج

³ للحصول على أمثلة للأنشطة ”المكثفة“ في أنظمة المدارس، راجع الممارسات الجيدة المبنية في تعلم كيفية العيش معا: التعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (سنكلير، 2013: 25-29).

الدراسية؛ إنه صعوبة تقييم القيم المنشودة والسلوكيات والمهارات المتعلقة بهذه الموضوعات عن طريق الاختبارات التحريرية والامتحانات الوطنية. ونتيجة لذلك، قد لا يتم الامتحان فيها على الإطلاق، مما قد يدفع في اتجاه إهمالها من طرف المعلمين والطلاب (راجع، على سبيل المثال، نجینغر، 2014). ولذلك، تظهر الحاجة الماسة إلى تبني مقاربة حذرة ترتبط بحياة الطالب الشخصية وتنمية الهوية - ويمكن استخدامها للتواصل مع الطلاب حتى في الفصول الدراسية الكبيرة – ومن خلال هذه المقاربة يمكن قياس التعلم باستخدام أدوات التقييمين التكويني والنهائي أو الإشهادي (راجع كتيب 8).

ويتعلق التحدي الأخير المرتبط بدمج السلامه والقدرة على التكيف والتماسک الاجتماعي في المناهج الدراسية بحقيقة أن أي ”دوره للمنهاج الدراسي“ تكون بالضرورة طويلة نسبيا، وبالتالي يجب فهمها على أنها جزء من سيورورة دائمة. ذلك أن وزارات التربية والتعليم لا تراجع أو تعدل المناهج الدراسية والمقاربات والكتب المدرسية سنويا (كما تفعل بالنسبة للميزانيات). علاوة على ذلك، تستخدم النظرة المدرسية مخزون من الكتب المدرسية على مدى عدة سنوات قبل تحديثها أو تنفيتها بسبب ارتفاع تكلفة الكتب المدرسية بشكل عام. لذلك، يجب تبني مقاربة متعددة المسارات تضمن توفير مواد جديدة للمدارس - من خلال تطوير الكتب المدرسية المنقحة أو بإصدار مواد تكميلية يمكن أن تتعكس بشكل مناسب في الامتحانات ويمكن أن تغذي الأجيال الجديدة من الكتب المدرسية لاحقا.

الخطوة الثالثة: وضع خطة عمل لتطوير المناهج الدراسية

تدمج معظم المناهج الدراسية، أيا كان شكلها، عناصر السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في عمليات التعليم والتعلم، وفي الكتب المدرسية و المواد الأخرى المستخدمة. ونقتصر في هذه الكتب في جهود مدققة وحيوية لتعزيز هذه العناصر في المناهج الدراسية بطريقة واقعية تأخذ بعين الاعتبار التحديات التي تواجه المدارس التي تحتاج إلى هذا النوع من التعليم. وتبقى العمليات المتبعة لنقوية وتعزيز المنهاج مع ما يتبعها من إجراءات رهينة السياق الوطني؛ كما تبقى رهينة درجة التقدم التي أحرزتها البلاد فيما يتعلق بتطوير أو تنفيذ المناهج الدراسية والكتب المدرسية وتحديث تدريب المدرسين و/أو نظم التقويم والامتحانات. على سبيل المثال:

- إذا كانت وزارة التربية والتعليم تحظر أو تنفذ إصلاحاً كبيراً للمناهج الدراسية من أجل الانتقال من منهاج تقليدي قائم على معرفة الموضوع فقط إلى منهاج متكامل قائم على الكفايات، فإنه يمكن أن يحدد فريق تطوير المناهج الكفايات الرئيسية المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ويحدد النتائج ذات الصلة.
- إذا كانت هناك خطة جارية لتنفيذ بعض أو كل الكتب المدرسية ذات الصلة، عندئذ يمكن دمج مبادرة متكاملة عن السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في هذه الخطة.
- إذا كانت هناك خطة جارية لتطوير أو تعزيز برامج القراءة في الصف الدراسي المبكر، عندئذ يمكن أن تدعم الإجراءات الموضحة في هذه الكتب هذه العملية.
- إذا تم تنفيذ المناهج والكتب المدرسية حديثاً، عندئذ يمكن أن تدعم هذه المبادرة تنفيذ عملية التنفيذ واستخدام المضمون المناسب في الفصول الدراسية في المدارس المماثلة، وتعزيز دعم وتدريب المدرسين، ودعم التطوير وتجريب المواد الإضافية التي قد تتعكس في الامتحانات وتؤثر على الكتب المدرسية المستقبلية.

وتتيغى الإشارة إلى وجود عوامل أخرى يمكنها أن تؤثر على العملية أيضاً، مثل تطوير الكتب المدرسية من قبل وزارة التعليم أو من قبل ناشرين من القطاع الخاص، أو إذا كان البلد يجري وينفذ بمبادرة معينة متعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. أما إذا وجدت تصورات لإجراء أي تغييرات، فيجب تبني سياسات قوية تضمن انخراط الجهات المعنية والفريق الأساس الفعال لقيادة المبادرة (راجع كتيب 2). والأهم من ذلك، هو التركيز على تحديد التغييرات النافعة والمستدامة مالياً في غالبية المدارس. ويجب أن تشمل أي خطة عمل لدمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في

المناهج الدراسية الوطنية التسلسل الآتي:

- وضع واعتماد سياسة وطنية قوية للتعليم من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي من خلال المناهج الدراسية (راجع كتيب 2).
- تحديد الكفاليات ذات الأولوية وكذلك نتائج التعليم المنشودة لدعم السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي، وبالخصوص لدعم التعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث وتعلم العيش المشترك (راجع كتيب 3).
- تنقيح المناهج الدراسية والكتب المدرسية الحالية من أجل دمج التعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث وتعليم كيفية العيش معا وإجراء دراسة للظروف الفعلية في المدارس والإدارات الطلاب والمدرسين وغيرهم من المعنيين وأصحاب المصلحة (راجع كتيب 4).
- تحديد كيفية دمج وحدات التعليم من أجل تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية والمواد التعليمية واستعمالات الزمن المدرسية بوضوح، وكذلك دمج المزيد بشكل عام في جميع مكونات كل البرامج (راجع كتيب 5).
- وضع وتجريب ودمج مضمون الكتب المدرسية الجديد أو المنقح والمواد التعليمية الأخرى التي تتضمن تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث (راجع كتيب 6).
- البحث عن وسائل فعالة لدعم وتدريب المدرسين من أجل تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، والممارسات المدرسية ذات الصلة (راجع كتيب 7).
- تصميم أدوات مناسبة لتقدير تحصيل الطلاب وتتبع وتقدير تنفيذ وتأثير البرنامج، ودعم التنفيذ الفعال والمستدام لتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية من خلال إدراجهما في المدرسة والامتحانات الوطنية (راجع كتيب 8).

وترد مناقشة مفصلة لكل من هذه الإجراءات في الكتيبات الأخرى في هذه السلسلة.

الخطوة الرابعة: بناء دعم قوي من أصحاب المصلحة

يمكن اعتبار التعليم “لعبة كرة قدم سياسية”. فالمنهاج الدراسي مسألة تهم الكثير من الناس الذين لديهم آراء وتصورات حوله. لذا تزداد حظوظ التنفيذ الناجح للتحفيزات عندما يتم إعدادها من خلال عملية تشاركية تشمل الأفراد والمنظمات والفتات المعنية التي لها مصلحة في اتخاذ قرارات بشأن المناهج الدراسية على الأصعدة المحلية والإقليمية والوطنية.

يتطلب تعزيز عناصر المناهج الدراسية المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، أو تعليم كيفية العيش معاً والحد من مخاطر الكوارث، إجراء مشاورات مكثفة مع مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة - في جميع أنحاء البلد. ويجب أن تعنى التغييرات مجموعة كبيرة من السكان، وإنما سيتم رفضها بصرامة أو بهدوء. ولن تترسخ هذه التغييرات ما لم يوافق أفراد من الفئات العرقية والدينية والسياسية المختلفة على المقاربة الواجب اعتمادها. لذلك يتوجب منذ البداية منح الفرص لدمج ممثلي عن تلك الفئات في عمليات الإعداد والتصميم والتطوير. كما يجب تقديم الإصلاحات لعامة الناس من خلال وسائل الإعلام وغيرها من القنوات المناسبة للمساعدة على اكتساب دعم عامة الناس كلما أحرز تقدماً.

ويجب، على مستوى آخر، إشراك المختصين في التعليم من جميع الأحزاب السياسية والإدارات والوكالات المعنية، قدر الإمكان. إذ بدون هذا المستوى من التعاون والاندماج والإشراك لا تستطيع مبادرة إصلاح المناهج وتطويره أن تنجح، فقد يعوق تغيير الحكومة أو تغيير وزير التعليم أو أي مسؤول كبير هذه المبادرة أو يدمرها.

علاوة على ذلك، يجب على الجهات الفاعلة الرئيسية من داخل النظام التعليمي، مثل المدرسين والنظرار ومديري المدارس والمرشدين وأولياء الأمور أن تفهم وتقبل المقاربة باعتبارها مفيدة وعملية. ومن الضروري التأكيد على أن المعنيين وأصحاب المصلحة هؤلاء هم جزء من عملية التصميم الرئيسية. ويجب مناقشة الصعوبات السابقة في تنفيذ المبادرات المماثلة (مثل: عن التوعية بالمنظور الجنسي ومهارات الحياة وتعليم السلام) مع المدرسين ومعالجتها. ويجب أيضاً ضم هيئات التقويم والامتحان لكي تعكس الامتحانات المضمون الجديد بطريقة مناسبة.

قد يشمل لائحة المعنيين وأصحاب المصلحة الواجب استشارتهم الآتي:

- ممثلو القيادة السياسية (الحكومة والمعارضة والأحزاب) المكلفوون بمسؤوليات التعليم؛
- المختصون في المناهج الدراسية ومؤلفو الكتب المدرسية والناشرون؛
- إدارات تدريب وتكوين المدرسين في الكليات والجامعات.
- هيئات التقويم والامتحان وغيرهم من خبراء التقييم؛

- مندوبيون عن مؤسسات الأعمال الذين يستطيعون تقديم المشورة بشأن المهارات الالزمة لمكان العمل؛
- مندوبيون من الوزارات التي تعمل مع الشباب والأسر أو في التعليم (مثل وزارة الشباب والثقافة) على الصعيدين الوطني والمحلّي؛
- المنظمات غير الحكومية الدولية ذات الصلة الناشطة في مجال التعليم والحد من مخاطر الكوارث والمواطنة وبناء السلام والموضوعات المماثلة.
- المنظمات التي تمثل الطلاب وأولياء الأمور والشباب والنساء من الفئات العرقية أو الدينية ومختلف المناطق والفئات الاجتماعية والمهنية؛⁴
- المدرسوون ونقابات المدرسين؛
- منظمات المجتمع.⁵

ويمكن إشراك هذه الجهات الفاعلة المختلفة من خلال الاستشارة في أوقات مختلفة من عملية مراجعة المناهج وعملية التتفيق.

⁴ مراعاة تشكيل فريق استشاري يمثل الفئات المهمشة في المجتمع من أجل تقديم المعلومات الثقافية ‘الداخلية’ المناسبة والقصص ومواد للمناهج الدراسية (حسب تقييم الكتب الدراسات الاجتماعية المدرسية الموصوفة في سميث، 2014).

⁵ اليونيسيف (2013: 17) يشمل أمثلة لأصحاب المصلحة المشاركون في التعليم وتحليل النزاع.

الإجراءات الرئيسية

- مراعاة ضرورة دمج السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي، أو تعليم كيفية العيش معاً والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية.
 - تحديد المناطق التي تمت فيها معالجة السلامة والقدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي أو نعلم كيفية العيش معاً والحد من مخاطر الكوارث. وطلب تعزيز هذه المناطق ومعالجة التغيرات.
 - تحديد مقاربة واقعية لتطوير المناهج الدراسية، استناداً إلى القيود المفروضة على النظام (مثل مؤهلات المدرسين وأحجام الفصول وتوافر المواد وضغوط الامتحانات).
 - بدء عملية الحوار مع المعنيين وأصحاب المصلحة من أجل تخطيط السياسات والحصول على الدعم منهم.
-

المراجع الرئيسية

ديفيس، ل. 2013. "سياسة سريلانكا الوطنية للتعليم من أجل التماسك الاجتماعي والسلام". في: م. سنكلير (المحرر)، تعلم كيفية العيش معاً والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسئولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (ص 224-233). الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING_TO_LIVETOGETHER.pdf

الوكالة الألمانية للتعاون التقني، المكتب الدولي للتربية - اليونسكو. 2008. تعلم كيفية العيش معاً: تصميم ورصد وتقدير التعليم من أجل المهارات الحياتية والمواطنة والسلام وحقوق الإنسان. جنيف: الوكالة الألمانية للتعاون التقني.

http://www.ineesite.org/uploads/files/resources/doc_1_Learning_to_Live_Together.pdf

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (أيني). 2011. فهم دور التعليم في حالات الضعف: توليفة من أربع تحليلات حالة التعليم والضعف: أفغانستان والبوسنة والهرسك وكمبوديا وليبيريا. باريس: معهد التخطيط التربوي - اليونسكو.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001915/191504e.pdf>

———. 2013. حزمة التعليم المراعي حالة النزاع. نيويورك: الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (أيني)

<http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1148>

نبيتو، أ؛ لونا، ج. 2013. "الجمع بين إطار الكفاءات الوطني ودعم المجتمع المدني في كولومبيا." في: م. سنكلير (المحرر)، تعلم كيفية العيش معاً والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسئولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (ص 102-115). الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING_TO_LIVE_TOGETHER.pdf

نجينغ، د. 2014. دور المناهج الدراسية الوطنية في تعزيز التماسك والتكامل الوطني: الفرص والتحديات. أوراق عمل المكتب الدولي للتربية بشأن مسائل المناهج الدراسية، 11. جنيف: المكتب الدولي للتربية - اليونسكو.

www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/Publications/Working_Papers/nationalcohesion_kenya_ibewpci_11_eng.pdf

سيرفاس، ن. 2013. "المواطنة المسئولة: برنامج تعليمي في مناطق العائدين في بوروندي".

في: م. سنكلير (المحرر)، تعلم كيفية العيش معاً والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (ص. 116-125). الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

[http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING TO LIVE TOGETHER.pdf](http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING%20TO%20LIVE%20TOGETHER.pdf)

سنكلير، م. (طبعة). 2013. تعلم كيفية العيش معاً والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية. الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

[http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING TO LIVE TOGETHER.pdf](http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING%20TO%20LIVE%20TOGETHER.pdf)

اليونسكو. 1996. التعلم: الكنز المكنون. تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتعليم من أجل القرن الحادي والعشرين المقدم إلى اليونسكو

<http://unesdoc.unesco.org/images/0010/001095/109590eo.pdf>

———. الكارثة الخفية: النزاعسلح والتعليم. التعليم من أجل الرصد العالمي كله

Report 2011. <http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf>

اليونيسيف (صندوق الأمم المتحدة للفتولة). 2013. بناء السلام والتعليم والدفاع في برامج السياسات المتأثرة بالنزاع. التقرير السنوي الموحد لعام 2012. نيويورك: اليونيسفي

<http://www.educationandtransition.org/wp-content/uploads/2013/07/PBEA-2012-Consolidated-Report-Final-Submitted-to-PARMO-17-June-20132.pdf>

معلومات عن البرنامج

تعتبر هذه السلسلة من الكتب ثمرة التعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن وأثنين من وكالات التعليم باليونسكو هما المعهد الدولي للتخطيط التربوي والمكتب الدولي للتربية. وقد اعتمد هذا التعاون والإطار العام الذي نتج عنه، على زخم جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة.

تلخص هذه الكتب عملية تطوير المناهج الدراسية التي تتفع في تعزيز نظم التعليم لكي يتم تجهيزها بشكل أفضل لتحمل الصدمات مثل الكوارث الطبيعية وتلك الكوارث التي هي من صنع الإنسان وانعدام الأمن والنزاع و - حيثما أمكن - المساعدة في منع هذه المشاكل. فهي نتيجة البرنامج الذي يهدف إلى دعم وزارات التربية والتعليم، على الأصعدة المركزية والإقليمية والمحلية، لتعزيز النظم التعليمية الآمنة والقادرة على التكيف وتحث على التماسک الاجتماعي ضمن سياسات وخطط التعليم والمناهج الدراسية.

وبشكل أكثر تحديداً، أهداف البرنامج هي:

- يحفز الفريق الأساسي التعاون من أجل تعزيز المقاربة والمواد ومفرد المصطلحات في موضوعات التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسک الاجتماعي؛
- تعزيز أطر التخطيط والبحث وأخصائي التدريب أولاً (من وزارات التربية والتعليم وكذلك الخبراء الدوليين) عند الإعداد للحد من مخاطر الكوارث والنزاع من خلال التعليم، وثانياً، واضعي المناهج الدراسية (مرة أخرى، من وزارات التعليم وكذلك الخبراء الدوليين) من ذوي الخبرة في دمج المسائل الشاملة في البرامج المدرسية؛
- تعزيز تدريب الكفاءات الوطنية من خلال تنمية القدرات المؤسساتية مع جامعات ومعاهد التدريب والتكوين المختار.

يقدم البرنامج المواد والكتابات الآتية للوزارات للتشاور:

- قاعدة بيانات الموارد عبر الإنترنت / موقع إلكتروني يحتوي على موارد عن الموضوعات ذات الصلة؛
- كتب ومواد التدريب على التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسک الاجتماعي؛
- إحاطات سياسية لكبار صانعي القرار؛
- دراسات الحالة وأمثلة عن الممارسات، التي تشكل جزءاً من قاعدة البيانات على الإنترنت.
- استمرارات التتبع والمراقبة لتمكين وزارات التربية والتعليم من تحديد مدى دمج الحد من مخاطر الكوارث والنزاع في عمليات تخطيطهم الجارية.

**السلامة والقدرة على التكيف
والتواصل الاجتماعي :
دليل لمطوري المناهج الدراسية**

**عرض عام
تطوير المناهج
الدراسية من أجل
تعزيز السلامة
والقدرة على
التكيف والتواصل
الاجتماعي**

**نظم التعليم الآمنة والمرنة وتشجيع
التواصل الاجتماعي**

مع وجود ما يقرب من 50% من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بالعالم في البلدان المتضررة من جراء النزاع، ومع ما يقدر بـ 175 مليون طفل من المرجح أن يتضرروا من الكوارث كل عام خلال العقد الحالي، أصبح هناك إحساس متزايد بضرورة التعجيل بدعم الاستراتيجيات التي تقلل مخاطر النزاعات والكوارث.

يستطيع المضمون التعليمي وأساليب التدريس مساعدة الأطفال والشباب على تنمية الاتجاهات والقيم التي سوف تبقيمهم آمنين، وتعزيز المرونة بما يؤدي إلى مجتمعات أكثر سلاماً وتماسكاً.

وتتوفر هذه الكتب الدراسية المشورة التدريبية حول كيفية إدراج الأمان والمرونة والتواصل الاجتماعي في عمليات تطوير المناهج والمراجعة.

لقد تم تنظيم هذه السلسلة في ثمانية كتب ومسند، تشرح لما يتوجب على وزارات التعليم تبني مناهجاً تربوياً يركز تركيزاً قوياً على الأمان والمرونة والتواصل الاجتماعي؛ كما تقدم هذه السلسلة من الكتب دليلاً مفصلاً حول كيفية تحقيق ذلك.